

## ليبرا.. الجوانب الإيجابية والسلبية لعملة فيسبوك المشفرة



ترجمة وتحرير: نون بوست

لقد أعلنت شركة فيسبوك رسميًا عن إصدار عملتها المشفرة "ليبرا". وهي مصممة للتنقل بسلاسة عبر خدمات التراسل المتعددة التي يوفرها فيسبوك، ما من شأنه أن يمكن المستخدمين في جميع أنحاء العالم من حفظ الأموال وإرسالها وتلقيها من خلال بعض النقرات البسيطة على هواتفهم. مع أخذ قاعدة المستخدمين الهائلة التي تتمتع بها شركة زوكربيرغ بعين الاعتبار، فإن هذا التطور الذي طال انتظاره قادر على تعزيز عملية تبني العملة المشفرة بشكل نهائي. ولكن من شأن طرح عملة "ليبرا" أن يحدث تغييرات عميقة على المشهد العام للمدفوعات الرقمية.

يأتي إصدار عملة فيسبوك بعد شهر من رفع عملاق التواصل الاجتماعي الحظر الذي كان يفرضه على الإعلانات المخصصة للعملة المشفرة والبلوكشين. وفي حين تواصل هذه المنصة حظر الإعلانات المتعلقة بعروض العملة الأولية، تظل لبقية شركات العملات المشفرة أو البلوكشين حرية الترويج لخدماتها على أكبر شبكة للتواصل الاجتماعي في العالم.

يشير فيسبوك إلى ليبرا على أنها تمثل "عملة عالمية وبنية تحتية مالية"

إذا كنت مثل أي شخص آخر، فحتمًا ستقول إنك لا تستمتع بقراءة الأوراق البيضاء. من لا يزال يستمتع بذلك؟ لهذا السبب، لقد وفرنا عليك هذا العناء وأعدنا لك دليلًا توجيهيًا قصيرًا لكنه شامل حول عملة "ليبرا" يتضمن كل ما تحتاج إلى معرفته بشأنها.

ما هي ليبرا؟

يشير فيسبوك إلى ليبرا على أنها تمثل "عملة عالمية وبنية تحتية مالية". بعبارة أخرى، إنها عملة مشفرة طورها فيسبوك قائمة على بلوكشين مرخصة تدعى "ليبرا بلوكشين"، التي تشبه تقنية دفتر الأستاذ الموزع المعتمدة في بقية العملات المشفرة.

ماذا تعني ليبرا؟

تعني ليبرا الميزان، أي البرج السابع في علم التنجيم. ولكن ليس هذا التعريف الذي يحمله مارك زوكربيرغ. إن كلمة ليبرا مشتقة من اللغة اللاتينية، وهي كانت تعتبر الوحدة الأساسية لقياس الوزن في عهد الإمبراطورية الرومانية. وإذا تمعنا في اختصار الرطل "إل بي" سنلاحظ أن هذه الكلمة مشتقة بالفعل من كلمة ليبرا، وينطبق الأمر ذاته على رمز الجنيه الإسترليني "£".

هل فيسبوك مهتم حقا بالعملات الرقمية؟

نعم، إن فيسبوك يجري منذ وقت طويل أبحاثا حول فضاء التشفير. وفي سنة 2014، عيّنت الشركة الرئيس السابق لشركة "باي بال" ديفيد ماركوس لقيادة فريق فيسبوك ماسنجر. يعكس طرح عملة "ليبرا" مدى ثقة الشركة في العملة القائمة على تقنية البلوكتشين ليس لخدمة سوق معينة فقط وإنما العالم بأسره

بعد النجاح في إقناع زوكربيرغ بفكرة العملة المشفرة الخاصة بفيسبوك، انتقل ماركوس الذي كان سابقا مستشار "كوبنبايس" من فريق عمل تطبيق ماسنجر إلى رئيس مشروع سري (الذي لم يعد سرا بعد الآن) يركز على تطوير بلوكتشين العملة الخاصة بفيسبوك. وإلى جانب انتداب فيسبوك لأكثر المهندسين ذكاء في هذا المجال، عمد زوكربيرغ أيضا إلى عرض خطته الطموحة على مجموعة من الخبراء الاقتصاديين وصناع القرار.

في سنة 2018، اتخذ فيسبوك أولى خطواته في هذا المجال من خلال الإعلان عن اكتمال العمل على دمج عملة "ستايل كوين" مع تطبيق واتساب في الهند، حيث يبلغ عدد المستخدمين مائتي مليون مستخدم. ويعكس طرح عملة "ليبرا" مدى ثقة الشركة في العملة القائمة على تقنية البلوكتشين ليس لخدمة سوق معينة فقط وإنما العالم بأسره.

لماذا يحتاج فيسبوك لعملة مشفرة؟

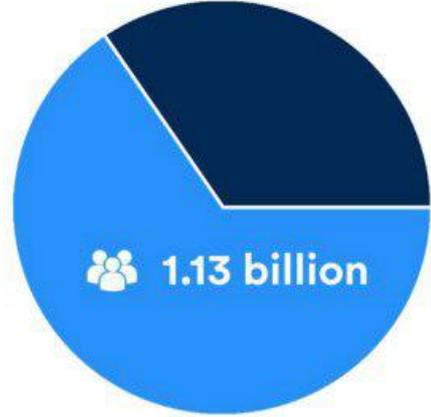
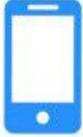
إلى حدود سنة 2019، بلغ عدد الأشخاص الذين لا يستطيعون النفاذ إلى النظام المالي 1.7 مليار شخص في العالم. وسواء كان ذلك بسبب القيود الجغرافية أو نقص البنية التحتية أو غياب الأنظمة المصرفية القوية، فإن هؤلاء الأشخاص يفتقرون إلى الخدمات المصرفية الأساسية.

وفقا للبيانات الصادرة عن البنك الدولي فإن ثلثي سكان العالم غير المنخرطين في الخدمات البنكية يملكون هواتف خلوية، وأغلبهم لديهم حسابات على فيسبوك

على ضوء هذه الحقيقة المحزنة، يقول عملاق التواصل الاجتماعي في ورقة ليبرا البيضاء: "إن العالم يحتاج إلى عملة عالمية رقمية ووطنية تستطيع منحه جميع ميزات أفضل العملات في العالم: الاستقرار، ومستوى تضخم منخفض، وقبول واسع النطاق على مستوى عالمي، والقدرة على تداولها".

وفقا للبيانات الصادرة عن البنك الدولي فإن ثلثي سكان العالم غير المنخرطين في الخدمات البنكية يملكون هواتف خلوية، وأغلبهم لديهم حسابات على فيسبوك. ويعتبر هذا السيناريو مثاليا ومناسبا للإعلان عن طرح عملة "ليبرا"، التي يمكن استخدامها للتفاعل مع الأشخاص على النظام البيئي لفيسبوك.

**1.7** مليار شخص لا يتعاملون مع البنوك  
**2/3** سكان العالم يملكون هواتف خلوية



المصدر: البنك الدولي

كيف نُحتسب قيمة عملة ليبيرا؟

تعتبر ليبيرا عملة موثوقة، ولكن كيف تكون موثوقة إن لم تكن مستقرة؟ لهذا الغرض، صمم عملاق مواقع التواصل الاجتماعي ليبيرا لتكون عملة مشفرة مستقرة، التي تعرف أيضاً باسم "ستايل كوين".

إن "ستايل كوينز" عبارة عن عملات رقمية مرتبطة بأصول أخرى موجودة لضمان استقرارها. فعلى سبيل المثال، ترتبط عملة "يو إس دي" بالدولار الأمريكي. وهذا يعني أن وحدة واحدة من عملة "يو إس دي سي" تساوي دولاراً. تعمل عملة ليبيرا بشكل مماثل، لكن عوضاً عن ارتباطها بأصل واحد، تكون مرتبطة بمجموعة من الأصول المستقرة وهو ما يجعلها أقل عرضة للتقلبات.

حسب ما ورد في ورقتها البيضاء، فإن "ليبيرا ستكون مدعومة بمجموعة من الأصول قليلة التقلبات مثل الودائع المصرفية والسندات الحكومية قصيرة المدى من العملات من البنوك المركزية المستقرة وذات السمعة الطيبة".

عملة ليبيرا صممت على البلوكشين الخاص بليبيرا، التي يتم إدارتها من قبل مجموعة دولية من المنظمات متعددة التخصصات

من المثير للاهتمام أن فيسبوك لا يعد بأن تحافظ عملة ليبيرا على استقرار قيمتها طوال الوقت، مثل بقية العملات المستقرة المتوفرة حالياً في السوق، ذلك أن "وحدة واحدة من عملة ليبيرا لن تساوي نفس القدر من المال حسب عملة محلية معينة (نظراً لأنها غير مرتبطة بعملة واحدة). بدلاً من ذلك، من شأن تغيير قيمة الأصول الأساسية جعل قيمة عملة ليبيرا متقلبة مقارنة بأي عملة محلية أخرى". كما أن مجلس جمعية ليبيرا مسؤول عن اختيار الأصول الاحتياطية التي ستقل من تقلب العملة.

من سيتحكم في ليبيرا؟

كما ذكر آنفاً، إن عملة ليبيرا صممت على البلوكشين الخاص بليبيرا، التي يتم إدارتها من قبل مجموعة دولية من المنظمات متعددة التخصصات. وهذه المجموعة، التي يقع مقرها في سويسرا وتحمل اسم "جمعية ليبيرا"، مسؤولة عن التحقق من المعاملات التي تجري على البلوكشين، وإدارة احتياطي العملة ومضاعفة تأثيرها الاجتماعي.

حسب ما ورد في ورقتها البيضاء، فإن "هذه الجمعية تأسست لتسهيل عمل بلوكشين ليبرا، وضمان الاتفاق بين أصحاب المصلحة -عقد التحقق من الشبكة- في سعيهم لتعزيز وتطوير وتوسيع نطاق الشبكة وإدارة احتياطي العملة". وستعمل الهيئة الإدارية التي تدعى "مجلس جمعية ليبرا" مع هذه المنظمات غير الربحية. وسيضمن المجلس ممثلاً عن كل عضو مؤسس لجمعية ليبرا. والهدف من هذا المجلس هو التصويت على القرارات السياسية والعملية. ولتصبح عقدة تحقق ضمن بلوكشين ليبرا، يجب على الشركات الامتثال لشروط معينة مثل الحد الأدنى من الاستثمار في عملة ليبرا الذي لا يقل عن 10 ملايين دولار.

عمليات الدفع	ماستر كارد باي بال	سترايب بطاقة فيزا	باي يو (شركة ناسبرز للتكنولوجيا المالية)
التكنولوجيا والأسواق	بوكنغ هولدنغ فيسبوك/كاليبرا	فارفيتش سبوتيفاي	مركادو باغو إيباي أوبر تكنولوجيا ليفت
شبكة الاتصالات	مجموعة فودافون	شركة إياد	
سلسلة الكتل (بلوكشين)	أنكوريج بيسون ترايلز	شركة كوينباس	كسابو ليمتد
رأس المال المجازف	شركة ريببت للإتصالات		أندريسن هورويتز مبادرات اختراقية
المنظمات غير الربحية والمؤسسات الأكاديمية	كيفا ميرسي كوربس		المنظمة المصرفية العالمية للمرأة كريتيف دستركشن لاب

### كيف يمكنك اقتناء ليبرا؟

نظراً لأنه من المقرر أن يكون إصدار ليبرا خلال السنة المقبلة، لم يوضح فيسبوك بعد كيف يمكن للأشخاص شراؤها. ومع ذلك، بفضل انضمام شركات الدفع الرئيسية على غرار فيزا وماستر كارد إلى جمعية ليبرا، فإنه من المتوقع أن تكون عمليات شراء هذه العملة عبر البطاقات المصرفية العادية. وفقاً للموقع الإلكتروني لجمعية ليبرا، "سيصبح بإمكانك شراء عملة ليبرا من خلال البورصات التي تدرج هذه العملة أو من خلال التطبيقات القائمة على ليبرا بلوكشين، بما في ذلك المحافظ الرقمية وغيرها من المنتجات والخدمات المالية". وتتمثل الطريقة البديلة التي قد يعتمد عليها فيسبوك من أجل ضمان التبنّي العالمي لعملة ليبرا في ما يُعرف عمومًا باسم "إير دروب" في عالم التشفير. وأساساً، توفر الشركة للأفراد كميات ضئيلة من العملة المجانية بهدف الترويج لها على نحو أسرع.

### كيف يمكنك استخدام ليبرا؟

إلى حد الآن، يتمتع فيسبوك بأكثر من 2.7 مليار مستخدم. وتكمن الفكرة في التأكد من أن عملة ليبرا تعمل بسلاسة ضمن هذه المنظومة البيئية التي تشمل تطبيقات فيسبوك ماسنجر وواتساب وكاليبرا. وتعتبر هذه الأخيرة محطة مالية أنشأها فيسبوك من أجل تخزين عملة ليبرا وإدارتها، وهي فرع خاضع للتنظيم وتابع لشركة فيسبوك، كما أنها لا تشارك البيانات المالية مع الشركة الأم.

من المتوقع أن يؤدي طرح عملة ليبرا إلى تعزيز التبنّي الشامل للعملة المشفرة على نطاق عالمي

يرغب فيسبوك في أن ينظر الأشخاص إلى ليبرا على أنها نقد رقمي. وتتوقع الشركة أيضا أن يستخدمها الأفراد في اقتناء الأغراض سواء كان ذلك عبر شبكة الإنترنت أو في المتاجر. ومع الأخذ بعين الاعتبار القدرات الفنية التي تتميز بها هذه العملة القائمة على البلوكشين، من الممكن استخدام ليبرا في عملية إرسال واستلام الأموال بطريقة سلسلة بين مستخدمي التطبيقات المذكورة أعلاه.

كيف ستؤثر ليبرا على السوق؟

من المتوقع أن يؤدي طرح عملة ليبرا إلى تعزيز التبنّي الشامل للعملة المشفرة على نطاق عالمي. وحتى بالنسبة للأشخاص الذين يعجزون عن النفاذ إلى النظام المصرفي، سيتمكنون في الوقت الحالي من إجراء المعاملات المالية الرقمية بسهولة عن طريق هواتفهم الذكية.

باعتبار الطبيعة المستقرة لعملة ليبرا، من المحتمل أن تواجه الأطراف الفاعلة الرئيسية في مجال العملات المستقرة انتكاسة من حيث حصتها في السوق، لاسيما عملة "تيدز". ومن المرجح أن تختفي العملات البديلة التي أنشئت قصد أن تصبح حلول دفع، بينما من المتوقع أن يزداد الطلب على العملات المشفرة التي تضمن الحفاظ على الخصوصية على غرار "مونيرو" أو "زي كاش".

مختلف الجوانب الإيجابية والسلبية لعملة ليبرا

ما نستحسنه في عملة ليبرا..

طبيعة مستقرة مضمونة

تحقق عملة ليبرا التابعة لفيسبوك نجاحا في تجاوز بعض العقبات الرئيسية في سياق التبنّي الشامل للعملة المشفرة. بالنسبة للمبتدئين، تعتبر عملة فيسبوك المشفرة عملة مستقرة، ما يضمن أنها لن تكون عرضة لتقلبات شديدة مثل العملات المشفرة الأخرى في السوق.

يعد التمتع بدعم أطراف فاعلة على غرار فيزا وماستر كارد وباي بال ضرورياً نظراً لأن هذا لا يمثل نموذجاً مالياً تقليدياً ثلاثي الأطراف

قاعدة مستخدمين ضخمة

في الوقت الحالي، تتوفر حوالي 34 مليون محفظة تشفير نشطة حول العالم. كما يوجد في المقابل 2.7 مليار مستخدم على فيسبوك. وبالتالي، أصبحت عملة ليبرا الوحيدة القادرة على سد تلك الفجوة.

شراكات قوية

يعد التمتع بدعم أطراف فاعلة على غرار فيزا وماستر كارد وباي بال ضرورياً نظراً لأن هذا لا يمثل نموذجاً مالياً تقليدياً ثلاثي الأطراف. وبفضل الشراكة مع هذه المؤسسات المالية، ستصبح ليبرا قادرة على المشاركة في السوق والاستفادة مما يمكن اعتباره أكبر نظام دفع في العالم. علاوة على ذلك، تنخرط هذه الشركات في جمعية ليبرا لأغراض تعلم كيفية عمل البلوكشين والعملات المشفرة على مستوى الكتلة، ولكن ضمن بيئة ونظام بيئي يمكن التحكم فيهما إلى حد ما.

ما لا نقتنع به في عملة ليبرا..

البلوكشين المرخصة

تعد بلوكشين ليبرا عبارة عن "بلوكشين مرخصة"، ما يعني أنه ينبغي الحصول على الإذن قبل البدء في تشغيل عقدة التحقق. ويحتفظ هذا النوع من البلوكشين بطريقة التحكم في الوصول من أجل ضمان أنه فقط البعض من المشاركين ذوي الهويات القابلة للتحديد قادرون على القيام بإجراءات معينة. بعبارة أخرى، يُسمح فقط لشركاء جمعية ليبرا بالتحقق من العقد.

من المتوقع أن تحقق هذه العملة القائمة على البلوكشين ألف معاملة في الثانية، وهو ما يعتبر مستوى منخفضًا جدًا مقارنة بالحلول القائمة بما في ذلك زليكا (2800 معاملة في الثانية). من أجل أن تصبح شريكا، تحتاج إلى الامتثال للبنية التحتية التقنية وإجراء استثمارات كبيرة في احتياطات ليبيرا. ويمثل هذا الشرط قيدًا هامًا من حيث الانفتاح، على عكس عملة البيتكوين القائمة على البلوكشين، التي تسمح بمشاركة الجميع.

### المعاملات في الثانية الواحدة

في الحقيقة، تعتبر قدرة معالجة المعاملات على السلسلة لدى ليبيرا مخيبة للآمال. ومن المتوقع أن تحقق هذه العملة القائمة على البلوكشين ألف معاملة في الثانية، وهو ما يعتبر مستوى منخفضًا جدًا مقارنة بالحلول القائمة بما في ذلك زليكا (2800 معاملة في الثانية). وفي حال كانت تنوي ليبيرا حقًا تقديم خدمة لفائدة مليارات الأشخاص حول العالم، فيجب لهذه الأرقام أن ترتفع بسرعة، علما بأن فيزا تقوم بحوالي 65 ألف معاملة في الثانية.

### خصوصية البيانات

فيما يتعلق بخصوصية البيانات، تجدر الإشارة إلى أن كاليبيرا، وهي محفظة تابعة لليبرا، تعتبر بدورها تابعة لفيسبوك. وبينما يُزعم أن كاليبيرا لا تقوم بمشاركة المعلومات مع فيسبوك، فإن الفصائح الأخيرة للشركة حول خصوصية البيانات تزيد من الخطر المحتمل لإساءة معالجة البيانات.

لن تساهم عملة ليبيرا في إحداث ثورة في صناعة العملة المشفرة فحسب، بل على مستوى مجال المدفوعات بالكامل.

فضلا عن ذلك، تعد المحفظة باسترجاع كامل للمصاريف في حالة المعاملات الاحتيالية. وتبقى كيفية عمل آلية استرجاع التكاليف غير واضحة وما إذا كان سيتم عكس المعاملة أو ما إذا كانت الأموال سئسترجع من احتياطات الشركة.

### استنتاج

لن تساهم عملة ليبيرا في إحداث ثورة في صناعة العملة المشفرة فحسب، بل على مستوى مجال المدفوعات بالكامل. ومن الناحية التكنولوجية، قد لا تتسم هذه العملة بدرجة عالية من الابتكار إلا أن ثقلها يعتمد على مستخدمي فيسبوك البالغ عددهم 2.7 مليار شخص، وهي قاعدة مستخدمين لم تنجح أي عملة مشفرة أخرى في بلوغها بما في ذلك عملة البيتكوين. وستكون هذه العملة بمثابة نقطة الدخول بالنسبة للمشككين في العملة المشفرة وأولئك الذين لا يعون قيمة النقود الرقمية. وفي الحقيقة، إن ليبيرا تتمتع بالقدرة على التخلص من الغموض الذي يكتنف سوق العملات المشفرة.

المصدر: هاكرنون